فرق ابين التسميتين وانما جعلت التسمية بذلك لبدل الاشتمال لاحتياج الاشتمال فيه الى
التنبيه عليه لخفائه بخلاف الاشتمال في بدل البعض فانه ظاهر جلي   اما في البعض
فظاهر لاشتمال الكل على بعضه   لا كاشتمال الظرف اي لا يشترط خصوص ذلك   بيان لان
بل انواع الاخذ لذلك لا يكفي بدليل قتال فيه مع ان الشهر ظرف للقتال   مشوقا به اجمالا
ومتقاضيا له اي من حيث نسبة الفعل اليه لا مفصله السيد ناقلا عن المبرد لا من
حيث ذاته فان ذات زيد لا تتقاضى الثوب عبد الحكيم وانما كانت نسبة الفعل واسطة
في اشعار المتبوع لعدم صحة نسبة الفعل الى نفس ذلك المتبوع وكتب ايضا قوله اجمالا
احترازا عن التفصيل نحو قتل الامير سيافه وبنى الوزير عماله فانه من المعلوم
عرفا من قولك قتل الامير ان القاتل سيافه ومن قولك بنى الوزير ان الباني عماله
فهما من بدل الغلط لا بدل الاشتمال او شرطا ان لا يستفاد هو من المبدل منه مفصلا
معينا بل تبقى النفس مع ذكر المبدل منه متشوفة الى البيان للاجمال الذي فيه
ولا اجمال في نحو هذين المثالين كما بين وكتب ايضا قوله ومتقاضيا له اي طالبا للبدل
اي لنوعه   يجب ان يكون المتبوع فيه اي في بدل الاشتمال   بحيث يطلق الى اي من
غير ذكر التابع وكتب ايضا قوله بحيث يطلق قال في اعلم ان بدل الاشتمال مع
المبدل منه لا بد ان يكون بحيث يصح افادة المعنى بكل منهما في التركيب ولو كانت
الافادة بالاول على وجه الاجمال لان ما يقتضي الشيء قد يستغنى به عنه وهذا معنى
قولهم بحيث يصح اطلاق الاول على الثاني للقطع بانه ليس المراد بزيد من قولنا
سرق زيد ثوبه نفس الثوب ولو قيل سرق ثوب زيد صح المعنى   ويراد به التابع
ليس المراد انه مستعمل في التابع حتى يكون مجازا بل المراد انه يشعر بالتابع
اي بنوعه وانه يفهم منه بواسطة نسبة الفعل اليه ان المراد نسبة الفعل الى التابع
غير ان المتكلم لم يصرح بذلك   بخلاف ضربت الخ اي فقولك ضربت زيدا حماره من
بدل الغلط لعدم شرط بدل الاشتمال ومثله رايت زيدا عمامته او ثوبه واستبعد
الصفوي ان نحو هذا من بدل الغلط ومال الى انه من بدل الاشتمال والى انه لا يشترط
في الاشتمال انه لا يصح الاسناد الى المبدل منه ظاهرا وكتب ايضا قوله بخلاف ضربت زيدا
اذا ضربت حماره بخلاف ركبت زيدا حماره فيما يظهر لان اسناد الركوب الى زيد
يستدعي جزءا مما يناسبه الركوب ليسند اليه كالحمار فهو يطلبه اجمالا في ...
وكتب ايضا قوله اذا ضربت حماره اي او غلامه كما في السيد   بانه نحو جاءني
زيد اخوه كضربت زيدا حماره وهو لو بدل غلط من اضافة المسبب الى السبب
لا بدل اشتمال اي لعدم صحة السكوت على المبدل منه لعدم تقاضي المبدل
منه للبدل وكتب ايضا ما نصه اي ولا بدل كل لا اشتمال على ضمير المبدل منه للبدل
كما زعم بعض النحاة هو ابن الحاجب وجوز العصام في المطولات ان يكون
الشرط

الشرط المتقدم شرطا لاعتبار بدل الاشتمال عند البليغ للتحقيقه   ثم بدل البعض
الخ اعتراض على قول المعنى وانما لا بد لا منه فلزيادة التقرير والجواب بان التقرير
يستلزم الايضاح   لا يخلو عن ايضاح وتفسير اي لما فيه من التفصيل بعد الاجمال
والتفسير بعد الابهام اي فكان الاحسن ان يقول لزيادة التقرير والايضاح
كما وقع في المفتاح   ولم يتعرض الخ قال في الاطول سكت عن بدل الغلط لانه
ليس من احوال المسند اليه لانه ذكر المبدل منه سهوا بطريق سبق اللسان او
النسيان اما قصدا او ادعاء كما في قولك البدر الشمس هذا انه ليس بمسند اليه
في قصد المتكلم لا صورة ولا حقيقة بل لم يقصد اليه اصلا او ترك بالمرة في وقت ذكر
البدل فاعرفه فانه بديع دقيق   لبدل الغلط اي البدل لاجل الغلط او لتدارك
الغلط او بدل المغلوط اعني المبدل منه عبد الحكيم   لا يقع في فصيح الكلام اورد
ان هذا ممنوع في بعض اقسام بدل الغلط وهو ما لا يكون الغلط فيه حقيقة
وانما يكون فيه تغالط بان تركب عمدا صورة الغلط فلا مانع منه ووقوعه في الفصيح
ثم ههنا اشكال قوي وهو انه لا يظهر فرق من جهة المعنى بين بدل الغلط والمعطوف
ببل حتى اجيز وقوع الثاني في الفصيح دون الاول فليحرر الفرق ثم وقد يفرق بقوة
المعطوف ببل بسبب تعلق القصد به اولا وضعف بدل الغلط بسبب عدم تعلق
القصد به وكتب على قوله وهو ما لا يكون الغلط فيه حقيقة الخ ما نصه قال
في الاطول بدل الغلط نوعان ما هو لسبق اللسان او النسيان وما هو لدعوى
احدهما وايهام انه غلط نحو بدر شمس جاءني فانك وان عمدت الى بدر توهم انه
سبق به لسانك والثاني يقع في كلام البلغاء وهو معتمد الشعراء وشرطه الترقي
من الادنى الى الاعلى وهو ابلغ من العطف ببل ويسمى غلط بدا   واما العطف
اي عطف النسق   اي جعل الشيء معطوفا على المسند اليه فيه امران الاول ان الجعل
ليس من احوال المسند اليه ولا المعطوف بل من احوال العاطف اي المتكلم ولو اريد
من الجعل اثره وهو كون الشيء معطوفا على المسند اليه كان ذلك حالا للمعطوف
لا للمسند اليه الثاني انه كان الظاهر تنكير الشيء بان يقال جعل شيء معطوفا الخ
اذ لا معنى للام هنا والجواب ان المراد من الجعل اثره كما ذكرت لكن هذا الاثر
وهو الكون معطوفا جار بحسب النسب التي لا تكون الا بين شيئين فله ارتباط
بكل من المعطوف والمعطوف عليه ففيه تعرض لاحوال المسند اليه في الجملة وانما عرف
الشيء تنبيها على ان العطف لا يصح في كل شيء بل انما يعطف الشيء المستوفي
للشروط فال للعهد الذهني اي جعل الشيء المصطلح فيما بينهم على صحة عطفه
فتدبر وكتب ايضا قوله اي جعل الخ قال في الاطول يعني جعل المسند اليه معطوفا
فالاولى ذكر قولنا عليه على نحو واما الابدال منه الخ وتفسير العلم او وقت نحو في المصنف

Copyright © King Saud University